

## أُتوقفت على حافة الإحراك!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiStop.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
sadiqalsamarrai@gmail.com



### أُتوقفت

في لحظة مشحونة بانفعال إنساني مركز , وتتمتع بكثافة وجدانية عالية , ذات قدرة على إلغاء مفردات المستحيل من قاموس الرؤى والتصورات العاتية!

### أُتوقفت

على حافة وهدية تختزن الآمال والطموحات والأفكار والرغبات , وقد تراكمت في زاوية تلتقي بها نهايات البدايات , المنطلقة مع نبضات القلوب المتمسكة بأنغام الحياة , والمتفاعلة مع أنفاس الأكوان!

### أُتوقفت

عند غيبوبة شاملة , حيث يتخلص البدن من الروح , وتتبعثر أواصر التفاعل ما بين القوى اللامعلومة في دياجير دائرة الوجود الإنساني الجميل, فيبدو البشر على أنه نقطة مركزة في قلب نقطة الإنبثاق الأكبر!

### أُتوقفت

على أغصان شجرة بلا أوراق, تندثر بالثلج وتحلم بربيع جديد, يستخرج ما فيها من براعم الارتقاء إلى حيث ضفاف السماء , التي تقبلها أمواج الميلاد المتلاحق , للسيرورات الكثيفة في عالم تتميع فيه جواهر المكونات!

### أُتوقفت

فوق رأس مملكة اللاجوى, وأتأمل إضطراب خطوات المصير, وصلوات الأقدار المحكمات التدبير, وأنظر إلى أقدامى فأراها مكبله بأصفاد التراب , وممنوعة إلا من الدوران مع جسد بلا حدود!

### أُتوقفت

بين أنغام الموسيقى الصداحة المنبثقة من حنجرة الحياة , المنسجمة مع نبضات أعماق الإرادة الكونية , حيث تتناغم ضربات أوتار الأبد مع إيقاع نغمات الأزل!

### أُتوقفت

في محطات لا تعرف الذكرى ولا تدري النسيان, وأبقى مذهولا ومشدودا أمام أعين المعنى العاري , الذي يتدفق من ينباع الفحوى واليقين!

### أُتوقفت

قرب أشلاء الآمال والطموحات , وأرنو نزيهها الذي أغرق أركان التراب , وكسا الأنظار

### أُتوقفت...

عند تحبوبة شاملة , حيث يتخلص البدن من الروح , وتتبعثر أواصر التفاعل ما بين القوى اللامعلومة في دياجير دائرة الوجود الإنساني الجميل

### أُتوقفت

فوق رأس مملكة اللاجوى, وأتأمل إضطراب خطوات المصير, وصلوات الأقدار المحكمات التدبير, وأنظر إلى أقدامى فأراها مكبله بأصفاد التراب , وممنوعة إلا من الدوران مع جسد بلا حدود!

### أُتوقفت

في محطات لا تعرف الذكرى ولا تدري النسيان, وأبقى مذهولا ومشدودا أمام أعين المعنى العاري , الذي يتدفق من ينباع الفحوى واليقين!

بغشاوة حمراء, فأدرك أن التقدم إلى أمام يترك آثارا جسيمة المعنى وأثيرة الصراخ!

أَتوقف

على شفاة نهريين مغرمين بالذوبان ببعضهما , ويجريان بكل ما فيهما من قدرات الإدماج , نحو لحظة تتحرر فيها المشاعر والطاقات من قيود الرغبات وتقنى في جوهر الأمنيات!

أَتوقف

مثل طير يغرد على غصن زيتون , تداعبه أصابع الرياح , وتحاول القبض على روحه, لكنه يصرخ ويلوذ بأمه التي تريد الحياة وتواصل الإنجاب, ولا يعينها صراخ غصن صغير , رغم ما يبعثه من ألم في جذور أيكته, فتتحدى صولات الفناء بالإنجاب والعطاء , وتبقى لمئات السنين رغم صولات الطبيعة , وقتك البشر بها كفتك بالبشر الحيران!

أَتوقف

مشدوها بمعنى اللامعنى وإرادة اللاجدوى, وسلطة العيب , ومسيرات الإنهاء وتفانم الأخطار والتداعيات, وأبحث عن معنى في نفايات اللامعنى , التي تغطي مسامات الأرض , وتمضي بتقرب إلى غاية المجهول الكامن في صدر معلوم بليد!

أَتوقف

على سوح الوغى ومآسي الحروب , التي تسقي الأرض بالدماء والدموع , وتطعمها بالأشلاء , وأتساءل عن معنى القتل والدمار, ولماذا يفتك الإنسان بالإنسان, ولماذا يتلذذ البشر بالدموع والأحزان , ويكره الفرح والإبتسام والبهجة والسعادة , ويحارب أخاه عندما يراه فرحا جذلانا!

أَتوقف

على بئر تسقيه دموع البشرية التي يسبح فيها البشر , وأتساءل كم نهر تصنع أحداق البشر , إنها تغذي الغيوم والأنهار والبحار وتسقي الصحارى , وتبقى تجري وتفيض من عيون الأطفال والنساء , وتكون كالوابل الثقيل على وجنتي السعادة والأمل!

أَتوقف

والحياة لا تتوقف والأرض تدور, كقلب الأحياء الذي منحته إجازة النبض الدوار , وعدت له ضرباته وأحكمت نهايته ومدى سفره على ظهرها الترابي المتنوع الجميل , وبرغم ما تفنيه فأنا أردد معها أني أدور وأتفاعل مع زوايع الأوجاع والشرور!

أَتوقف

لكي ألد ذاتي , وأنشر أعماقي على أديم التطلعات , المتفاعلة مع قلب المجهول , والصاعدة إلى آفاق العلياء , وأكتب على صدرها لحن حيرتي وتشردتي , وتسأولي عن بؤرة الإنطلاق ولحظة الإنتهاء في كهف المصير!

أَتوقف

أَتوقف

على سوح الوغى ومآسي الحروب , التي تسقي الأرض بالدماء والدموع , وتطعمها بالأشلاء , وأتساءل عن معنى القتل والدمار, ولماذا يفتك الإنسان بالإنسان

لماذا يتلذذ البشر بالدموع والأحزان , ويكره الفرح والإبتسام والبهجة والسعادة , ويحارب أخاه عندما يراه فرحا جذلانا!

أَتوقف

والحياة لا تتوقف والأرض تدور, كقلب الأحياء الذي منحته إجازة النبض الدوار , وعدت له ضرباته وأحكمت نهايته ومدى سفره على ظهرها الترابي المتنوع الجميل

أَتوقف

لكي ألد ذاتي , وأنشر أعماقي على أديم التطلعات , المتفاعلة مع قلب المجهول , والصاعدة إلى آفاق العلياء

أَتوقف

عندما يتحرك الزمن وفقا لإتجاه

مثل البحر المقيد بأكتاف الصخور والرمال , والذي يحاول أن يتحرر من قيده وقدره بلعبة  
الأمواج , وصراخ الهيجان والغضب الشديد , الذي لا يصنع إلا النحيب!

أَتَوْقَعُ.....

عندما يتحرك الزمن وفقا لإتجاه بوصلة الأعماق , وتفاعلات المفردات المؤدية إلى بناء  
حقيقي لمسيرة الأجيال البشرية على وجه كرة التراب الدوارة!

أَتَوْقَعُ.....

لكي أنتصر على ذاتِ مأسورة  
وقلبٍ معنّى بالنبضات

وعقلٍ مبهور بالإدراك

محجوبٍ خلف غطاء

يحسب أنه يدري

والجهل فضاء

فهل أتوقّعه أم أبقي أحور؟!!!

\*\*\* \*\*

بوصلة الأعماق , وتفاعلات  
المفردات المؤدية إلى بناء  
حقيقي لمسيرة الأجيال البشرية  
على وجه كرة التراب  
الدوارة!

أَتَوْقَعُ.....

لكي أنتصر على ذاتِ مأسورة

وقلبٍ معنّى بالنبضات

وعقلٍ مبهور بالإدراك

محجوبٍ خلف غطاء

يحسب أنه يدري

والجهل فضاء

فهل أتوقّعه أم أبقي أحور؟!!!

## المجلة العربية للعلم النفس

مواضيع ملفات الأعداد القادمة

Index APN eJournal

[www.arabpsynet.com/apn-journal/index-apn.htm](http://www.arabpsynet.com/apn-journal/index-apn.htm)

ملفات الأعداد القادمة :

العام 2015

العدد 45- ربيع 2015 "الطيف السوساي من الطبع الى المرض... رؤية من منظور ثقافي مغاير"

المشرف : أ.د. وائل ابو هندي - مصر

آخر أجل لقبول الأبحاث 28 - 02 - 2015

[maganinposta@yahoo.com](mailto:maganinposta@yahoo.com)

\*\*\* \*\*

العدد 46- صيف 2015 : "اشكاليات الترجمة في العلوم النفسية" المشرف : الأستاذ الدكتور بوقولة بوخميس

آخر أجل لقبول الأبحاث 28-05-2015

[boufoulab@yahoo.fr](mailto:boufoulab@yahoo.fr)

\*\*\* \*\*

العدد 47- خريف 2015 "الجنوسية المثلية... من الاسواء الى الاضطراب"

المشرف : د. مأمون مبيض - قطر / سوريا

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 11 - 2014

[maganinposta@yahoo.com](mailto:maganinposta@yahoo.com)

\*\*\* \*\*

العدد 48- شتاء 2015 سيكولوجية الطائفة والطغيان... المظهر العربي

المشرف : أ. هنادي الشوا

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 - 10 - 2015

[hanadi80@hotmail.fr](mailto:hanadi80@hotmail.fr)